ويستعير البلع للتقوير ويشتق منه ابلعي بمعنى غوري على سبيل التصريحية
قوله حيث الخ حيثية تعليل لما تضمنه التقليل بالاية من ان فيها مكنية
قرينتها تحقيقية وتقريرها الاولى ان يقال شبه العهد بالحبل ويستعير
اسم المشبه به للمشبه ثم حذف ورمز اليه بذكر شي من لوازمه على
طريق الاستعارة بالكناية وتقرير الثانية ان يقال شبه ابطال العهد
بالنقض الذي هو فك طاقات الحبل ويستعير له اسمه ويشتق منه
ينقضون بمعنى يبطلون على طريق الاستعارة التصريحية قوله
مستعير الحبل للعهد اي على طريق المكنية كما علمت وقوله والنقض
لابطاله عطف على قوله الحبل للعهد اي ويستعير النقض لابطاله
على طريق التصريحية كما تقدم قوله الفريدة الثالثة بين المص في
هذه الفريدة مذهب السكاكي في قرينة المكنية قوله جوز السكاكي الخ
اعترض بانه لم يعلم من كلامهم نسبة التجويز اليه فما ذكر يحتمل
لان يكون على سبيل الجواز او الوجوب واجيب بان المراد بالجواز
عدم الامتناع فيصدق بالوجوب على ان المحقق التفتازاني نقل
عن السكاكي انه قال وان قرينة المكنية اما امر مقدر وهمي او
امر محقق قال فمذهبه التجويز اه قوله كونه اي كون ذلك الامر
لكن على تقدير المضاف السابق ويمكن ارتكاب الاستخدام كما تقدم
قوله في امر وهمي انما نسب للوهم لانه بسببه والا فهو من اعمال المفكرة
كما تقدم قوله تشبيها بمعناه الحقيقي مفعول له وهو في المعنى تعليل
لقوله مستعملا في امر وهمي فكانه قال وانما استعمل في امر وهمي
لتشبيهه له بمعناه الحقيقي قوله ويسمية استعارة تخييلية اي لانه
قد استعير لفظ ملايم المشبه به لامر متخيل وذلك كلفظ الاظفار
في قول الهذلي ∴ ∴ ∴ ∴ ∴ ∴

واذا

حيث استعير الحبل للعهد والنقض لابطاله الفريدة الثالثة جوز السكاكي كونه مستعملا في امر وهمي تشبيها بمعناه الحقيقي
ويسميه استعارة تخييلية

واذا المنية انشبت اظفارها ∴ الفيت كل تميمة لا تنفع ∴ ∴ ∴
فانه لما شبه المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم يخترع لها اظفارا
كاظفار السبع فشبهت الصورة المتخيلة بالصورة المحققة ويستعير لفظ
الاظفار من المشبه به للمشبه واعلم ان الاستعارة التخييلية قد تنفرد
عند السكاكي عن المكنية ويستدل بقول الشاعر ∴ ∴ ∴
لا تسقني ماء الملام فانني ∴ صب قد استعذبت ماء بكائي ∴ ∴
فانه قد توهم للملام شيئا شبيها بالماء واستعار له اسمه استعارة تخييلية
غير تابعة للمكنية ورده الشيخ الخطيب بانه لا دليل له فيه لجواز ان يكون
فيه استعارة بالكناية فيكون قد شبه الملام بشي مكروه له ما وطوى
لفظ المشبه به ورمز اليه بشي من لوازمه وهو الماء على طريق التخييل
ولجواز ان يكون ماء من باب اضافة المشبه به الى المشبه كما في لجين
الماء والاصل لا تسقني الملام الشبيه بالماء فتدبر قوله ولا يخفى انه
اي ما ذهب اليه السكاكي وقوله تعسف اي خروج عن الطريق الجادة
لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس اليها حاجة
فتامل قوله الفريدة الرابعة بين المص في هذه الفريدة المختار في قرينة
المكنية وهو ما صرح به السيد في حاشية المطول حيث قال بعد كلام
قرره وعلى هذا فالضابط في قرينة الاستعارة بالكناية ان يقال
اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على
معناه الاصلي وكان واثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية
واظفارها وان كان له تابع يشبه الرادف المذكور كان مستعارا لذلك
التابع على طريق التصريح اه قوله انه اي الحال والشان وقد
فسره بقوله اذا لم يكن للمشبه المذكور الخ كما تقدم نظيره قوله تابع
يشبه الخ لو قال تابع يناسب الخ لكان اولى لان كلامه يصدق

ولا يخفى انه تعسف الفريدة الرابعة المختار في قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه

Copyright © King Saud University